

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عم مقاصدهم.^١ وعند عبد الخير هي آلة كلامية التي تستخدم للاتصال.^٢ وقال نور هادي " اللغة أصله لُغَى أو لُغَوٌ، والهاء عوض، وجميعها لُغَى أو لُغَاتٌ"، وقيل في تفسير اللغوي : أي الكلام الباطل الذي لا فائدة فيه" وعند أبو الفتح ابن جني هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم.^٣ وهذا التعريف فيه ثلاثة جوانب للغة : الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وأنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.^٤ في الدنيا كثيرة جدا من التطور اللغوي الذي يبعد من أصل اللغة. احدها هي اللغة العربية الذي يعرف اللغة العربية باعتبارها لغة الدين بسبب مكانتها باعتبارها لغة القرآن والحديث. كما قال الله سبحانه وتعالى:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٥٠﴾

^١ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت : دار المتب العلمية، ٢٠٠٧)، ص. ٧

^٢ Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik* Jakarta, Rineka Cipta, 2009. Hal. 30

^٣ أوريل بحر الدين، *فقه اللغة العربية*، (2009, Malang : UIN-Malang Press) ص. ٣.

^٤ نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (ما لاج : UIN-MALIKI

Press, ٢٠١١) ص. ٤

^٥ القرآن سورة يوسف

وبالنظر في امتياز العربية باعتبارها لغة القرآن والحديث مع كتب غيرها، فيجب للمسلم محاولة لمعرفة ذلك بجيد. هذا يجب القيام به من أجل لفهم القانون (تعاليم) الإسلام التي توجه لحياته. وذلك السهم يطلب إلينا لفهم العناصر في اللغة العربية سواء كانت من الجهة المفردات أو الأصوات أو الأشكال أو التركيب أو من جهة المعاني^٦

تكميل اللغة العربية هي لغة غنية بجمال لغته لا يمكن الحفاظ اذا كان المسلمون يريدون أن يتعلموا وفهم واستكشاف عربية كاملة.

هذا المكان المعرفة من اللغة العربية تلعب المهم جدا أن نفهم على فهم التعلم الدينية على أن يتم تحويلها إلى عقول الناس العاديين، وخاصة للطلاب هم العقل النقدي.^٧

من جهة معانيها ففي اللغة العربية توجد ما يسمى بعلم البلاغة ولكن عند بعض أهل اللغة هي فن وليست علما من العلوم الآتية كقواعد النحو والصرف يقصد بها توسيع المعلومات بزيادة مسائل جديدة ذات حدود وتقاسيم، إنها ليست من المواد التي تعتمد في درسها على القيام العقلي والتصور المنطقي. وهي ليست قضايا وأحكاما و تعريفات وقواعد، وإنما هي إدراك في لما في النصوص الأدبية من

^٦ وهذا كما في قول هيمس بعد الملاحظة تأكيداً في أن الشخص الذي لديه كفاية لغوية فقط سيكون غير قادر على التوصل إلى حد ما - الوحش الاجتماع : social monster المنتج للحمل النحوية المعزولة عن السياق الذي تظهر فيه (ليا ليتوسيليتي، مناهج البحث في اللسانيات، د. صالح بن فهد العصيمي : ٢٠١٤/٢٢٤.

^٧ أزهري أرشد، اللغة العربية وطريقة التدريسها، (يوغياكرتا: فوستاكا فلاجر)، ٢٠٠٣ ص ٩٠.

جمال الفكرة. وجمال الأسلوب إدراكا يقوم على فهمها وتخليها، وتفضيل عناصرها، ومعرفة بواعثها، واستشعار تأثيرها، وتذوق جمالها.^٨

وكانت البلاغة هي تأويل المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخبطون^٩

وإن البلاغة تتضمن ثلاثة العلوم وهي علم المعاني، البيان، والبديع، و لكل علم مباحته الخاصة وكذلك بعلم المعاني. إن علم المعاني كما شرح في الطريقة المستخدمة و كما عرفه البلاغاء هو أصول وقواعد يعرف بها الكلام العربي التي تكون بها مطابق لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.^{١٠}

سأبحث في هذه البحث أحد من الثلاثة القديمة وهي عن علم المعاني. وقيل أن علم المعاني هو علم يعرف به عن أحوال اللفظ العربي بما يطابق مقتضى الحال^{١١} والمراد بأحوال اللفظ هو ما يشمل أحوال الجمل وأجزائها كالفصل والوصل والإيجاز زالإطناب والمساواة وأحوال إجزائها هو أحوال المسند والإسناد وتعلقات الفصل.^{١٢} ففي القرآن الكريم كثير من مباحث علم المعاني وبالأخص في سورة مريم دخل عن مباحث الإطناب الذي سأبحثه بالنظر إلى تصوير المذكور السابق.

^٨ طه علي حسين الدالمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. (إربد، ٢٠٠٩). ص. ١٠٦-١٠٧

^٩ علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م) ص. ٨-٩

^{١٠} أحمد هاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣ م). ص. ٣٩

^{١١} عبد العزيز عبد المعطى عرفه، *من البلاغة النظم العربي، الجزء الأول*، (بيروت: المرزعة بيانة الإيمان،

بغير السنة) ص. ٦٧

^{١٢} أحمد بأحمد، *دروس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*، (جاكرتا: رجاوالي فريس،

١٩٩٧ م). ص. ١-٣

أما الإطناب هو تأدية المعنى بلفظ أزيد منه لفائدة^{١٣} وأداء المقصود بأكثر من الإطناب العبارة المتعارفة^{١٤} والمقصود فيه يعني أن تزيد كلمة بمقصود خاص لطلب شيء أزيد من الأصل وله عبارات، أقلها عشرة عبارات منها ذكر الخاص بعد العام مثله كما في القرآن الكريم "تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ" ﴿٤﴾^{١٥} في هذه الآية توجد عبارة الإطناب تعني ذكر الخاص في الكلمة "الروح" يعني جبريل بعد ذكر العام "الملائكة" يحمل فائدة لتحريمه عن ملائكة أخرى، هناك لطيفة من لطائف الإطناب لكشف المعنى أن جبريل أفضل من ملائكة أخرى.

وفائدة بحث الإطناب أحدها لعمق الفهم عن معنى القرآن في :

- ١- تبيين الإبهام
 - ٢- الصلح بين الأفراد أو الجماعات أو العشائر
 - ٣- التهئة بالشيء
 - ٤- المدح والثناء على أحد
 - ٥- الذم والهجاء لأحد
 - ٦- الوعظ والإرشاد
 - ٧- الخطابة في أمر من الأمور العامة.
- أما بعد، فسيبحث الكاتب هذا المبحث تحت العنوان "الإطناب في سورة مريم (دراسة تحليلية عن عبارات الإطناب)"

¹³ Moch Anwar, *Jauhar Makmun*, terjemah Imam Akhdlori, Bandung , PT. Almaarif, 1985. H. 115.

^{١٤} علي بن محمد الجرجاني، *التعريفات*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ) ص. ٨.

^{١٥} القرآن سورة القدر أية ٤

ب- التحديد الإجرائي

يقصد الباحث بشعر ما في العنوان من هذا البحث ليكون القارئ يتخلع عن خطأ في فهم هذا العنوان، أما هو كما في الآتي:

١- عبارات الإطناب هي عبارات في تحسين الكلام بمقصود خاص وهي إما بذكر الخاص بعد العام أو ذكر العام بعد الخاص أو الإيضاح بعد الإبهام أو التوشيح أو التكرار أو الاعتراض أو الإيغال أو التذييل أو الاحتراس أو التتميم وغيرها.

٢- دراسة هي البحث عن الإطناب منظماً ودقيقاً وعلمياً لترقية العلم والتعريف ولتحصيل الوقائع الجديدة أو إيتان أحسن التفسير برجوع إلى أقوال المفسرين

٣- سورة مريم هي اسم سورة في القرآن الكريم التي توجد في السورة التسع عشر في الجزء السادس عشر، وتتكون من ثمانية وتسعين آية.

إذا نتج من هذا التحديد بأن المقصود من "الإطناب في سورة مريم" (دراسة تحليلية عن عبارات الإطناب) هو نشاط التحليل أو البحث عن عبارات الإطناب و تنوعه في سورة مريم ثم يقرن الكاتب أقوال المفسرين عنها بالهدف لزيادة العلم عن العبارات ومعانيها و تفاسيرها في تلك السورة.

ج- أسئلة البحث

ومن خلفية البحث المذكورة وجد الباحث أن المشكلة في هذا البحث وهي كما يلي :

- ١- ما هي عبارات الإطناب الموجودة في الآيات من سورة مريم؟
- ٢- ما هي فوائد المعاني عبارات الإطناب الموجودة في الآيات من سورة مريم؟

د- أهداف البحث

و كانت أهداف هذه البحوث لتحديد ما يلي مناسبا بأسئلة البحث :

- ١- ما هي عبارات الإطناب الموجودة في الآيات من سورة مريم
- ٢- ما هي فوائد المعاني عبارات الإطناب الموجودة في الآيات من سورة مريم

ه- أهمية البحث

من نتيجة البحث أن يكون مفيدة لما يلي :

- ١- النظرية
هذا البحث يرجى أن يعطى الفائدة نظريا، وأنقصها أنه كان ينفع في إعطاء الفكر لعالم التربية خصوصا تربية اللغة العربية.
- ٢- التطبيقية
(١) للكاتب
هذا البحث يزيد بصيرة الكاتب في أهمية فقه العبارات والمعاني من الإطناب في الآيات التي يوجد فيها من سورة مريم
(٢) للمؤسسة العلمية
وهو مدلول إيجابي لرفع جودة المؤسسة العلمية القائمة، ويتضمن خاصا للطلاب الذين هم فيها والحكومة عاما.
- (٣) للعلوم
أ) المادة الإخبارية للكاتب مستقبلا في المشكلة المشابهة للبحث المتعمقة.
ب) زيادة العلم الذي يتعلق بعبارات والمعاني والتفاسير عند المفسرين من الإطناب في الآيات التي يوجد فيها من سورة مريم

ج) خزانة مكتبة كلية التربية ومكتبة المركز بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجوماسين.

و- هيكل البحث

هذا البحث سيكتب بهيكل البحث كما يلي :

١- في الوجه يتكون من صفحة الموضوع و صفحة التأيد و صفحة الشعر و صفحة المخلص و صفحة العرض و صفحة المقدمة و محتويات البحث و قائمة التعلق.

٢- في قسم المحتوي يتكون أربعة أبواب، وهي :

الباب الأول : تمهيدي

يحتوي هذا الباب عن خلفية البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته والتحديد الإجرائي وأسباب إختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث ومنهجه الذي يشتمل على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جميع البيانات وأساليب تحليل البيانات ثم الأخير قائمة المراجع.

الباب الثاني : الإطار النظري

يحتوي هذا الباب عن تعريف الإطناب وأنواعه وعباراته والمعاني التي يتضمن فيه.

الباب الثالث : تحليل البيانات ومناقشتها

يحتوي هذا الباب عن تعريف سورة مريم مع اسباب نزولها وتسميتها وفضلتها و مضمونها وعن عبارات الإطناب في سورة مريم (دراسة تحليلية عن عبارات الإطناب) مع عرض على معاني وفوائدها

الباب الرابع : الخاتمة

يحتوي هذا الباب من خلاصة البحث وتصوياته ومقترحاته.

ز- أسباب اختيار الموضوع

اختيار الكاتب هذا الموضوع يستند على أسباب، وهي :

- ١- للإطناب مباحثة محمسة لأن في الكلام يوجد كثيرا زيادة الكلمة بمقصود خاص.
- ٢- القرآن كتاب أمة المسلمين وفيه سور كثيرة منها سورة مريم التي حدثت عن الحكاية والتعبير، ومن الأحسن ينبغي لقارئها أن يفهم قراءته ليحصل التدبر فيها.

- ٣- التفسير من القرآن الكريم من أشهر العلماء المفسرين وهم إنسان من مخلوق الله كما كنا والقرآن الكريم هو كلام الله تعالى.

ح- الدراسات السابقة

- (١) الإطناب في قصة أولي العزم في القرآن الكريم، كتبه زكى عمر، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٢. بدراسة تحليلية بلاغية فوجد فيها تسعة أنواع من الإطناب.
- (٢) الإطناب في سورة النساء (دراسة بلاغية)، كتبه محمد أفان أفندي، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٤. بدراسة تحليلية بلاغية فوجد فيها ستة أنواع من الإطناب.

٣) الإطناب في كتاب مولد الدباعي و فوائده (دراسة بلاغية)، كتبه محمد أحمد فطاني، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٥. بدراسة تحليلية بلاغية فوجد فيها ستة أنواع من الإطناب.

٤) الإيجاز والإطناب في سورة إبراهيم ومريم (دراسة تحليلية بلاغية في علم المعاني)، كتبه إرفا يفيعي، جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكرتا ٢٠١٦. بدراسة تحليلية بلاغية فوجد فيها اثنا عشر إطنابا في سورة إبراهيم وخمسة عشر إطنابا في سورة مريم.

وأما البحث الذي سيقدمه الباحث فهو بحث عن عبارات الإطناب في سورة مريم بدراسة تحليلية بلاغية تفسيرية عن عبارات الإطناب فظهر الفرق بين الدراسات السابقة المذكورات والدراسة التي سيقدمها الباحث أن في الدراسات السابقة باستخدام كتاب مولد الدباعي وقصة أولي العزم في القرآن الكريم وسورة النساء وسورة إبراهيم ومريم وكلها بدراسة تحليلية بلاغية فقط وأما الباحث يقدم الإطناب في سورة مريم بدراسة تحليلية بلاغية وتفسيرية وأصولها.

في الدراسة التي سيقدمها الباحث لم يعتمد بالمدخل البلاغية فقط ولكن اعتمد على المدخل التفسيرية أيضا حتى أورد الأنواع الأخرى من الإطناب التي لم يحضرها الباحثون الآخرون في دراستهم وأورد عن المعاني الآيات بفائدة الإطناب فيها.

كتب الباحث تسعة عشر أنواع الإطناب في إطار النظري ووجد اثني عشر أنواع الإطناب وتسعة وأربعين عبارات الإطناب في سورة مريم خلافا بما وجدها الباحث المتقدم يعني خمسة عشر إطنابا.

ط منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي يستعمله الباحث هو البحث المكتبي الذي يتكون من الخطوات الآتية:

- (١) جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع ككتب البلاغة والتفسير وغيرها.
- (٢) تقديم الأسس العامة عن الإطناب باستخدام الكتب البلاغية والتفسير
- (٣) تحليل الآيات من القرآن الكريم في سورة مريم التي تتضمن الإطناب ثم تبين معاني وفوائدها باستخدام التحليل البلاغي والتفسيري.

٢- تصميم البحث

أما تصميم البحث فهو يتكون من مراحل البحث التالية:

- ١- المرحلة الأولى للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية.
 - (١) توجيه الموضوع إلى المشرف مع استرشاده عن موضوع المختار.
 - (٢) تخطيط خطوات البحث.
 - (٣) جمع كتب المتعلقة بالموضوع لتكون مصادرا للبيانات كالقرآن الكريم وكتب البلاغة والتفسير وغيرها.
 - (٤) قراءة الكتب التي تتعلق بالإطناب وفهمها مع تحليل آية بعد آية في القرآن الكريم يعني في سورة مريم التي تتضمن الإطناب بالنظر إلى قوائد البلاغية والتفسيرية.
 - (٥) كتابة خطة البحث.
 - (٦) الارتشاد إلى المشرف عن خطة البحث ثم يسجله إلى لجنة مناقشة خطة البحث.

٢- مرحلة الاستعداد للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

- (١) يقدم خطة البحث إلى لجنة مناقشة ثم يناقشها الباحث مناقشة.
- (٢) طلب رسالة الاستئذان للبحث وذلك لبحث الكتب المتعلقة بهذا البحث مختلف المكتبات الموجودة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٣- مرحلة تنفيذ البحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

- (١) جمع البيانات الأساسية المتعلقة بهذا البحث
- (٢) متابعة عملية الإشراف من المشرفين بالجد
- (٣) عرض البيانات وتحليلها.

٤- مرحلة كتابة رسالة العلمية

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بكتابة نتائج البحث على شكل البحث العلمي تحت إشراف وإرشاد المشرف. ويكتبها الباحث بعد أن يصححها المشرف بتصحيح كل خطأ أو نقصان الذي يوجد في البحث.

٣- البيانات ومصادرها

(١) بيانات البحث

البيانات التي تحتاج في هذا البحث هي الآيات تتضمن الإطناب في سورة مريم ومعاني من الإطناب التي فيها.

(٢) مصادر البيانات في هذا البحث هي المراجع من الكتب التي تبحث فيها عن الإطناب، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

- (١) مصدر البيانات الأساسي هو القرآن الكريم في سورة مريم
 - (٢) مصادر البيانات الإضافية وهي عديد من كتب البلاغة والتفسير، منها:
- (١) دروس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني لأحمد بأحمد

- (٢) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي
- (٣) جامع الدروس العربية مصطفى للغلايين
- (٤) اللغة العربية وطريقة التدريسها لأزهر أرشد
- (٥) فقه اللغة العربية لأوريل بحر الدين
- (٦) دروس البلاغة لحفني ناصف
- (٧) من البلاغة النظم العربي لعبد العزيز
- (٨) البلاغة الميسرة عبد للعزيز بن علي الحربي
- (٩) البلاغة الواضحة علي للجارم ومصطفى أمين
- (١٠) علوم البلاغة لمحمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب
- (١١) الإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر
- (١٢) صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني
- (١٣) حاشية الصاوي على تفسير الجلالين لأحمد بن محمد
- (١٤) الأساس في التفسير لسعيد حوى
- (١٥) مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد لمحمد بن عمر نووي

٤- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي يسلكها الباحث لجميع البيانات هي بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن الإطناب في القرآن الكريم يعني في سورة مريم ثم تحليل معانيه باستخدام قواعد البلاغية عن الإطناب والتفاسير والكتب التي تتعلق بالإطناب.

٥- أسلوب تحليل البيانات

يقدم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية والتفسيرية. أما تحليلها يتضمن الخطوات الآتية:

- ١) التحليل البلاغية بالرجوع إلى الكتب البلاغة التي تبحث فيها الإطناب.
- ٢) التحليل التفسيري بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في كتبهم.
- ٣) استنباط النتائج ومعاني الإطناب من الآيات القرآنية في القرآن الكريم يعني في سورة مريم